

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[76] أيدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب والبهتان فقبلوها فرووها وهم يظنون

نهاحق ولو علموا: أنها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها، فلم يزل الامر كذلك حتى مات الحسن بن علي (ع)، فازداد البلاء والفتنة إلخ (1). ما أنت إلا إصبع دميت: وفي رواية: ان أبا بكر صار يسد كل حجر وجده في الغار، فاصاب يده ما أدمهاها، فصار يمسح الدم عن إصبعه ويقول: ما أنت إلا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت (2) وهذا لا يصح، لان هذا البيت هو لعبد الله بن رواحة، قاله في جملة أبيات له في غزوة مؤتة، وقد صدمت إصبعه فدميت (3). وفي الصحيحين: عن جندب بن سفيان: أن النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " قد قال ذلك في بعض المشاهد، أو في الغار، حينما دميت إصبعه (4). وذكر آخرون: أنه " صلى الله عليه وآله وسلم " قال ذلك حينما لحقه أبو بكر، لظنه " صلى الله عليه وآله وسلم " أنه بعض المشركين، فأسرع، فأصابه حجر، ففلق ابهامه (5). (1) _____ (2) حلية النصائح الكافية ص 72 - 73 عن المدائني، وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 11 ص 44. (3) الاولياء ج 1 ص 22، والبداية والنهاية ج 3 ص 180، والسيرة الحلبية ج 2 ص 35 / 36. (4) السيرة الحلبية ج 2 ص 69 و 36. (5) صحيح مسلم ج 5 ص 181 و 182، وصحيح البخاري ج 2 ص 89 الميمنية، وحياة الصحابة ج 1 ص 518. (6) راجع البحار ج 19 ص 93 عن مسند أحمد، وعن تاريخ الطبري ج 2 ص 100 والسيرة الحلبية ج 2 ص 36 عن ابن الجوزي. (*)